

## تاج العروس من جواهر القاموس

بمعنى النصارى . وَتَنَصَّرَ الرَّجُلُ : دَخَلَ فِي الذَّمِّ صِرَانِيَّةً . وَفِي الْمُحْكَمِ : فِي دِينِهِمْ . وَنَصَّرَهُ تَنَصُّرًا : جَعَلَهُ نَصْرَانِيًّا وَمِنَ الْحَدِيثِ : " كُلُّ مَوْءُودٍ يُوَلِّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ حَتَّى يَكُونَ أَبْوَاهُ اللَّذَانِ يُهَوِّوْنَ دَانِيَهُ وَيُنْصَرِّرَانِيَهُ " وَانْتَصَرَ الرَّجُلُ إِذَا امْتَنَعَ مِنْ ظَالِمِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يَكُونُ الْإِنْتِصَارُ مِنَ الظَّالِمِ الْإِنْتِصَافَ وَالْإِنْتِصَامَ . وَانْتَصَرَ مِنْهُ : انْتَقَمَ . قَالَ ابْنُ تَيْمِيَّةٍ : تَعَالَى مُخْبِرًا عَنْ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَدَعَائِهِ إِيسَاهُ بِأَنْ يَنْصُرَهُ عَلَى قَوْمِهِ : " فَانْتَصِرْ فَوَفَّتَنَا " كَأَنَّهُ قَالَ لِرَبِّهِ : انْتَقِمْ مِنْهُمْ . وَفِي الْبَصَائِرِ : وَإِنَّمَا قَالَ انْتَصِرْ وَلَمْ يَقُلْ : انْصُرْ تَنْبِيهًا عَلَى أَنَّ مَا يَلَاخَقُنِي يَلَاخَقُكَ مِنْ حَيْثُ إِنِّي جِئْتُهُمْ بِأَمْرِكَ فَإِذَا نَصَّرْتَنِي فَقَدْ انْتَصَرْتَنِي لِنَفْسِكَ . انْتَهَى . وَفِي الْكِتَابِ الْعَزِيزِ أَيْضًا : " وَلَمَّا انْتَصَرَ بَعْدَ طُلُومِهِ " وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : " وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَكْتُمُونَ " قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : إِنَّ قَائِلَ : أَهْمُ مَحْمُودُونَ عَلَى انْتِصَارِهِمْ أَمْ لَا ؟ قِيلَ : مَنْ لَمْ يُسْرِفْ وَلَمْ يُجَاوِزْ مَا أَمَرَ بِهِ فَهُوَ مَحْمُودٌ . وَاسْتَنْصَرَ عِلَايَةَ أَي عَلَى عَدُوِّهِ إِذَا سَأَلَهُ أَنْ يَنْصُرَهُ عَلَيْهِ . وَالْمَنْصُورَةُ مَفْعُولَةٌ مِنَ النَّصْرِ فِي عِدَّةٍ مَوَاضِعٍ مِنْهَا : دِيارُ السِّنْدِ إِسْلَامِيَّةٌ وَهِيَ قَصَبِيَّتُهَا مَدِينَةٌ كَبِيرَةٌ كَثِيرَةُ الْخَيْدَاتِ ذَاتُ جَامِعٍ كَبِيرٍ سَوَارِيهِ سَاجٌ وَلَهُمْ خَلِيجٌ مِنْ نَهْرِ مِهْرَانَ . قَالَ حَمَزَةُ : وَهَمْنَا بَادٍ : مَدِينَةٌ مِنْ مَدَنِ السِّنْدِ سَمَّيْنَاهَا الْآنَ الْمَنْصُورَةَ . وَقَالَ الْمَسْعُودِيُّ : سُمِّيَتْ الْمَنْصُورَةُ بِمَنْصُورِ بْنِ جُمُوهُورِ الْكَلْبِيِّ بِنَاهَا وَكَانَ خَرَجَ مُخَالَفًا لِهَارُونَ وَأَقَامَ بِالسِّنْدِ . وَقَالَ الْمُهَلَّبِيُّ : سُمِّيَتْ لِأَنَّ عُمَرَ بْنَ حَفْصِ الْمَلْقَبِ بِهِزَارَ مَرَدٌ بِنَاهَا فِي أَيَّامِ الْمَنْصُورِ مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ . وَفِي أَهْلِهَا مُرُوءَةٌ وَصَلَاحٌ وَدِينٌ وَتِجَارَاتٌ وَهِيَ شَدِيدَةُ الْحَرِّ كَثِيرَةُ الْبَقِّ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الدِّيَارِ يَدُورُ مَرَاحِلُهَا وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمُؤَلَّتَانِ اثْنَتَا عَشْرَةَ مَرِحَلَةً وَمَلَكَتْهُمْ قُرَشِيٌّ يُقَالُ إِنَّهُ مِنْ وَالدِّ هَبَّارِ بْنِ الْأَسْوَدِ تَغَلَّبَ عَلَيْهَا هُوَ وَأَجْدَادُهُ يَتَوَارَثُونَ بِهَا الْمُلْكَ . مِنْهَا الْمَنْصُورَةُ : دِيارٌ بِنَوَاحِيهَا وَسِطٌ بِالْبَطِيحَةِ عَمَّرَهَا مُهَذَّبُ الدَّوْلَةِ فِي أَيَّامِ بَهَاءِ الدَّوْلَةِ بِنِ عَضُدِ الدَّوْلَةِ وَأَيَّامِ الْقَادِرِ بَابِهَا وَقَدْ خَرَّبَتْ وَرُسُومُهَا بَاقِيَةٌ . مِنْهَا الْمَنْصُورَةُ وَهِيَ اسْمُ خُوَارِزْمِ الْقَدِيمَةِ الَّتِي كَانَتْ عَلَى شَرْقِيِّ جَيْخُونٍ وَمَقَابِلَ الْجُرْجَانِيَّةِ مَدِينَةُ خُوَارِزْمِ الْيَوْمِ أَخَذَهَا الْمَاءُ حَتَّى انْتَقَلَ أَهْلُهَا بِحَيْثُ هُمُ الْيَوْمِ . مِنْهَا الْمَنْصُورَةُ : دِيارٌ قُرْبَ الْقَيْرُوانِ مِنْ نَوَاحِي إِفْرِيقِيَّةِ اسْتَدْحَدَتْهَا الْمَنْصُورُ بْنُ الْقَائِمِ بْنِ الْمَهْدِيِّ الْخَارِجِ بِالْمَغْرِبِ سَنَةَ 337 وَعَمَّرَ أَسْوَاقَهَا وَاسْتَوَطَّنَهَا ثُمَّ صَارَتْ مَنْزِلًا

لملوك بين باديس فخرٌ بها العربُ بُعِيدَ سنة 442 فكانت هي فيما خربتْ هذه يقال لها المنصوريَّة أيضاً خاصَّةً بالنَّسْبِةِ قِيلَ سُمِّيَتْ بِالمَنصورِ بنِ يوسفِ ابنِ زيري بن مناد جدِّ بني باديس . منها المنصورة : د ببلاد الدِّيَلَمِ هكذا في سائر النسخ وهو غلطٌ وصوابُهُ : ببلاد اليمن كما حقَّقَه ياقوت وغيرُهُ وهي بين الجَنَدِ ونَقيل الحمراء وكان أوَّل من أسَّسَها سيف الإسلام طُغْتَكِين بن أَيُّوب وأقام بها إلى أن مات بها فقال شاعره الأُميُّ : .

أَحْسَنَتْ فِي فِعَالِهَا المَنصُورَةَ ... وَأَقَامَتْ لَنَا مِنَ العَدْلِ صُورَةَ .  
رَامَ تَشْيِيدَهَا العَزِيزُ فَأَعْطَاتْ ... هُ إِلَى وَسَطِ قَبْرِهِ دُسْتُورَةَ